

أ.د. علي الشبل | تذكروا مصيبتكم في

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:03](#)

ومغفرته سبحانه ومرضاته. ان الثبات على دين الله امنية يرجوها كل مؤمن. ويتمنى ان يختم له بخاتمة السعادة بحسن العاقبة وهو باق على دين الله لم يتغير ولم يتحول واعظم اسباب هذا الثبات على دين الله - [00:00:38](#)

هو استمسائك ايها الموحّد بتوحيدك. وتمسكك ايها المؤمن بايمانك. وثباتك عليه بادامة العمل الصالح وانت راحة وانت راحك بين يدي الله جل وعلا دعاء وسؤال والحاحا ان يثبتك على دينه وان يحسن عاقبتك. ولقد مر على الصحابة رضي الله عنهم المواقف العصيبة - [00:01:06](#)

التي زلزلوا فيها اي ما زلزال وظهر في هذه المواقف اثر الايمان واثّر التوحيد عليهم ومن اعظم ما مر عليهم رضي الله عنهم مما بان به اهل الايمان في ثباتهم على دينهم وتوحيدهم وبان به غيرهم من اهل الكفر والشقاق والارتداد - [00:01:41](#)

انها المصيبة العظيمة والرجية الكبيرة بموته صلى الله عليه وسلم حيث قال من رزق بمصيبة فليذكر مصيبتة في مات النبي صلى الله عليه وسلم كما يموت بنو ادم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون - [00:02:13](#)

كتب الله عليه الموت كما كتب عليه الحياة كما كتبها على من قبله وعلى من بعده. ولما مات عليه الصلاة والسلام طاشت عقول ايما طيشان حتى ان الجلة من الصحابة - [00:02:45](#)

لم يتصوروا فقده عليه الصلاة والسلام ولم يتصوروا انهم لن يروه بعد ذلك اليوم منهم من من كان في المسجد اجتمعوا فيه عقولهم في حيرة عظيمة وقلوب في طيشان كبير - [00:03:07](#)

قام عمر رضي الله عنه يحلف بالله حلفا لا يسمعن احدا يقول ان النبي قد مات الا فعل به وفعل وقال لم يمت رسول الله وسيعود ويضرب اعناق اقوام وبينما الناس حول عمر وهكذا في شدة المصائب - [00:03:30](#)

يجتمعون بعضهم الى بعض لعلهم يجدون بصيصا واملا يهربون اليه من هول ما هم فيه فبينما هم كذلك دخل الصديق رضي الله عنه اذ لم يبلغه موته صلى الله عليه وسلم - [00:03:56](#)

الا وهو في مزرعته في العالية في الصلح جاء على فرس اغلق ثم نزل منه فمر بالمسجد وعمر يحلف فجاوزه الصديق ثم قال على النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة مسجى - [00:04:18](#)

قد مات الموتة التي كتبها الله على بني ادم وكشف الغطاء عن وجهه عليه الصلاة والسلام. وقبل الصديق ما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا فصار من هذا سنة تقبيل الميت من احبته - [00:04:41](#)

وخواصه بعد موته ثمان ابا بكر رضي الله عنه خرج خرج الى المسجد فرق منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشار الى عمر ايها الحالف على رسلك فحمد الله عز وجل واثنى عليه - [00:05:06](#)

ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ قول الله جل وعلا من سورة ال عمران - [00:05:30](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي موت من قبله الرسل عاشوا فماتوا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب - [00:05:47](#)

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين فجثا عمر رضي الله عنه على ركبتيه وهو يحفظ هذه السورة ويحفظ هذه الآية. لكن هول المصيبة وعظيم الرزية - [00:06:08](#)

غابها عن قلبه قال كاني لم اسمعها الا ذلك اليوم وها هنا السؤال الجليل ما الذي ثبت الله به ابا بكر وهو احب الناس لرسول الله وهو اتباعهم له اياه - [00:06:30](#)

بعد موته عليه الصلاة والسلام وهو خير هذه الامة انه الثبات. الثبات على دين الله عز وجل. انه توفيق الله لعبده انه كمال توحيد العبد لربه ينفعه في مثل هذه المواقف - [00:06:48](#)

لما جاء سهيل بن عمرو من سادات قريش في صلح الحديبية ليعاهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العهد وابتى ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله. غضب عمر لا لحظ نفسه - [00:07:09](#)

انتبهوا يا رعاكم الله غضب عمر غيرة على دين الله وعلى رسوله. وكان سهيل شاعرا يهجو رسول الله في الجاهلية وقبل ان يسلم قال يا رسول الله هذا سهيل - [00:07:34](#)

دعني فلا اقلع ثنيتته. فلا يهجونك بعد ذلك تبسم عليه الصلاة والسلام. وقال دعه يا عمر فلعله ان يقف في الاسلام موقفا يسرك لعله ان يقف في دين الله موقفا يسرك - [00:07:56](#)

حقق الله جل وعلا ما امله رسوله. فلما مات صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب قاطبة الا قبائل من العرب منهم قريش ما سبب عدم ارتدادهم سهيل بن عمرو قام في اهل مكة خطيبا - [00:08:18](#)

قال يا اهل مكة لا تكونوا اخر من يؤمن واول من يرتد عن هذا الدين وثبت الله اهل مكة بقول سهيل ابن عمرو الا يرتدوا كما ارتدت العرب. نفع الله ثقيفا بالمغيرة - [00:08:41](#)

ابن شعبة نفع الله طي بعادي بن حاتم الطائي ثبتهم بعد ما ارتد الناس ومع ارتداد الناس جهز الصديق جيش اسامة. والذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وعقد لواءه قبل موته - [00:08:59](#)

في غزو الروم عسكر اسامة بالجيش في ظاهر المدينة حيث مرض عليه الصلاة والسلام. ولم يستعجلوا بالنفير فمات صلى الله عليه وسلم ورجع الصحابة فدخلوا عليه فصلوا عليه ارسالا في بيته. في حجرة عائشة - [00:09:24](#)

لما بويع لابي بكر بالخلافة اول ما فعل ان انفذ جيش اسامة. عتب عليه من عتب من الصحابة الناس ارتدوا وفي موج وهرج قال والله لا افلبن راية عقدها رسول الله. فمضى الجيش وارعب الله به الروم. ارتدت العرب - [00:09:46](#)

فوقف منها الصديق موقف الثابت على دين الله عز وجل لم يتزحزح مع انه الين الناس قلبا. وايسرهم خاطرا واسرعهم دمعة واخشعهم قلبا في مرضه عليه الصلاة والسلام مرضه الذي مات فيه - [00:10:15](#)

امر عائشة قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس عائشة رضي الله عنها امرت امرت حفصة ان تراجع النبي بذلك لان ابا بكر رجل اسيف سريع الدمعة رقيق القلب. وانه لو قام مقامك يا رسول الله لم يسمع الناس من البكاء - [00:10:41](#)

فراجعت عائشة وحفصة فغضب صلى الله عليه وسلم وقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس ياأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر صلى ابو بكر بالناس وقد وقع ما حذرته عائشة وحفصة لم؟ تخيل مقامه في مقام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

وانه سيفقده قلبها وقف النبي في الناس خطيبا وقال ان الله خير عبدا بين ان يخلده في الدنيا ثم يلحقه بالرفيق الاعلى فاختر هذا العبد للحاق بالرفيق الاعلى. فبكى الصديق - [00:11:36](#)

بكى حتى صار له نحيب. فتعجب الصحابة تعجبوا من بكائه كيف يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله فاختر لحوقا بالرفيق الاعلى وعرفوا بعد ذلك ان هذا العبد المخير هو من؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا القلب الاسير - [00:11:59](#)

لما ارتدت العرب وقف لها موقف الجبل الموقف الثابت على دينه قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا لو منعوني عناقا وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. راجعه فيها الجلة من الصحابة - [00:12:26](#)

عمر وغيره رضي الله عنه وهو ثابت راسخ باي شيء بتوحيده وايمانه. قال والله لا لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وعامة العرب

قد ارتدوا. بل ظهر فيهم مدعون للنبوّة. في ذلك العصر - [00:12:58](#)

شهر ثلاثة مسيلمة الخذاب في اليمامة. والاسود العنسي في صنعاء اليمن. وطليحة الاسد في بني اسد في عوالي نجد وثبت الصديق وثبت المؤمنون وقاتلوا المرتدين مانع الزكاة والمؤقتين على منعها. حتى هابهم - [00:13:22](#)

الامة وهابهم العرب. وفتح الله على ايديهم اعظم الممالك فسقط على ايديهم وبايديهم اعظم دولتين في ذلك الزمان ان الثبات على دين الله ليس قولا يقوله القائل انما هو ثمرة ايمانك ايها المؤمن. ثمرة توحيدك - [00:13:48](#)

ثمرة تعظيمك الله عز وجل. وارادتك بعملك وايمانك وجهه لا انك تفعل ذلك مشاكلة او ترجو مدحة الناس وثنائهم الثبات على دين الله من اسبابه ايضا العلم بالله العلم النافع - [00:14:13](#)

الذي يبعث في قلب المؤمن خشية الله ورجاءه وتعظيمه واجلاله ومن اسبابه ايضا واختم بها دعاء الله سبحانه والانطراح بين يديه والالاحاح عليه ان يحسن له العاقبة والخاتمة وان يثبتته بالقول الثابت. كما قال جل وعلا ممتنا ومتفضلا على - [00:14:34](#)

وعلى اوليائه المؤمنين يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يذل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:15:03](#)

سلم اللهم تسليما. اللهم انا نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا منان يا بديع السماوات والارض. يا حي يا قيوم نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبوجهك - [00:15:27](#)

الا لما ثبتنا على دينك حتى نلقاك. وختمت لنا بخاتمة السعادة. وخاتمة الصلاح واحللت علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:15:51](#)

ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة. واذا اردت بعبادك فتنة يا ربنا فاقبضنا اليك غير مفتونين. نسأل الله ذلك لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة - [00:16:13](#)

وجميع المسلمين ان ربي جل وعلا جواد كريم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير - [00:16:33](#)